

تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في تقليل الغش والتلاعب في القوائم المالية للمصارف التجارية

دراسة ميدانية لمصرف آشتي في محافظة السليمانية

شيلان عارف احمد¹، رزكار علي احمد²

^{1,2} قسم المحاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

E-mail: shelan.ahmad@univsul.edu.iq¹, rizgar.ahmed@univsul.edu.iq²

الملخص:

يتناول البحث دور أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق وتأثيرهما في تطوير التدقيق الداخلي و تقليل التلاعب بالقوائم المالية في إقليم كورستان العراق، و وضع حد للممارسات المحاسبية التي تؤثر في قرارات مستخدمي تلك القوائم المالية ، وذلك من خلال تطوير دور المحاسب وضمان نزاهته وموضوعيته في إعداد القوائم المالية إعداداً يعزز ثقة المستفيدين من المعلومات المحاسبية . وتمثلت مشكلة البحث في التعرف على تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة في أعمال المحاسبين والمدققين و ذلك بإتباع مجموعة مبادئ أخلاقية مهنية ومدى تأثيرها في تطوير مهنة التدقيق من وجها نظر المحاسبين والمدققين ومدى إلتزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المحاسبة و القواعد السلوكية لتلك المهنة . لقد سعى البحث إلى بيان تأثير إلتزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في تقليل التلاعب بالقوائم المالية و معرفة أهمية تأهيل المحاسبين والمدققين بقواعد السلوك الأخلاقي ، وتأثير ذلك في تعزيز الثقة بتلك المهنة من قبل مستخدمي المعلومات المالية . و تناول البحث عينة مختارة في مصرف آشتي التجاري / في محافظة السليمانية ، إذ استخدم الباحثان إستماراة الإستبانة لجمع البيانات ومعالجتها بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليلها والحصول على النتائج . وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين ، إذ كلما زاد تمسك ممارسي مهنة المحاسبة بالإلتزامات الأخلاقية أدى إلى إعداد قوائم مالية تحظى بثقة الجمهور والمستفيدين منها وإن إلتزام مراقبى الحسابات بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق التي تعد وسيلة مهمة في رفع مستوى المهنة وتعزيز الثقة بعمل المدقق ، وقد توصل البحث إلى أن عدم إلتزام المحاسب والمدقق بإخلاقيات مهنة المحاسبة له تأثير كبير في المعلومات التي تظهر في القوائم المالية ما يجعل إعتماد مبادئ السلوك المهني و قواعده أمرًا ضروريًا في المؤسسات ولاسيما في المصارف.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق، التدقيق الداخلي ، التلاعب في القوائم المالية.

پوخته :

تویژنه و مکمان بینکهاتووه له روی روشنی پیشهی ژمیریاری و ووردبینی و کاریگمری لمپیشکهونتی و وردبینی ناووهکی و هکم کردنوهی باری کردن به راپورته دارایهکان له هرمی کورستانی عیراق، دانانی سوریک بـ کارو چالاکیه ژمیریاریهکان که کاریگمری همیه لمسن بریارکانی بهکار هینهی نئم راپورته دارایانه، ئەمیش له ریگەی پیشخستی روی ژمیریار و ه کمەنەتی پاکی و بابەتی له ئامادەکردنی راپورته دارایهکان که ئە ئامادەکاریه بهمجریک بیت بیتە هۆی پەرمپدانی متمانەی زانیاریه دارایهکان له لایەن بهکار هینهەکانی، وە کیشەی تویژینەمەکمان خۆی ئەبینیتەوە له له زانینی کاریگمری روشنی پیشهی ژمیریاری و ووردبینی له کارو چالاکی ژمیریار و ووردبین ئەمیش به پیمەروی کردنی کۆملیک بنەما روشنی پیشهی کە تا چەند کاریگمری همیه لمسن پیشکەوتی پیشهی ووردبینی لەرروی ژمیریاری و ووردبینیه، وە تاچەند پیشهی ژمیریار و ووردبینەکان پابەندن به روشنی ژمیریاری و بەنەما روشنیتەکانی ئەم پیشهی، ئامانجى تویژینەمەکمان ناشکرەکردنی کاریگمری پابەند بونی ژمیریار و ووردبینە بەکمەنەردنەمەی باری کردن به راپورته دارایهکان وە زانینی گرنگی ئامادەکردنی ژمیریار و ووردبینە لمسن بەنەما روشنیتەکان وە کاریگمریەکمی لمسن زیاتر متمانەکردن به ئەم پیشهی له ریگەی بهکار هینهەی زانیاریه دارایهکان، لاینەی پراکتیکی تویژینەمەکمان وەرگیراوه له ژمیریار و ووردبینانی بانکی ئاشتى بازرگانی له شارى سليمانی، وە بەهکار هینانی فۆرمى پرسیارو و بەهکار هینانی بەرئامە ئامارى (ئیس پى ئیس ئیس) بـ چارەسەرکردن شیکردنەمەی زانیاریەکان وە گەشتىن به دەرنجامەکان .

در منجامی شیکردنو هئاماریمکه دهری دمختا که پەیوندیمکی بهیز ھمیه له نیوان گوراو مکان و اته هەتا ژمیریار پابەند بیت به رەوشتی پیشەی ژمیریاری و ووردبىنى راپورتەدار ایمەکان ئەبیتە ھۆى جىگەمی مەتمانە خەلک و كەسی سودمەند، وەھەروەھا هەتا ووردبىنى دەر مکی پابەند بیت به رەوشتی پیشەی ژمیریاری و ووردبىنى كارىگەری نەرىنی ئەبیت لەسر بەرزىرىنەوەدە ئاستى پیشەپەن و باشکىرىنى بىروابون به كاروچالا كىمەكانى ووردبىن.

وە له دەر منجامى ئەم توپۇزىنەوەماندا گەشتىنە ئەمە ئەنگەر ژمیریاران و ووردبىنان پابەند نەبىت بە رەوشتى پیشەپەن ژمیریار كارىگەری گەمورە ئەبیت لەسر ئەو زانىياريانە لە ناو راپورتە دار ایمەكەندا يە، بويە پشت بىستن بە بنەما ھەلسوكەمەتە پیشەپەن و ياساكانى فەرمانىيکى پېویستە لە ھەممۇ دامودىزگا كەندا وە بەتايىھەتى لە بانكەكان.

ووشەپەن دەستپىك: رەوشتى پیشەپەن ژمیریار و ووردبىن، ووردبىنى ناوهكى، يارىكىرىن بە راپورتە دار ایمەكەن.

Abstract:

The research discussed the role of the ethics of the accounting and auditing profession and their impact on the development of internal audit and reducing the manipulation of financial statements in the Kurdistan Region of Iraq, and reduce accounting practices that affect the decisions of users of those financial statements, through the development of the role of the accountant and ensure its integrity and objectivity in the preparation of financial statements and in a manner that enhances Trust of the beneficiaries of accounting information. The research problem was to identify the impact of the ethics of the accounting profession on the work of accountants and auditors by following a set of professional ethical principles and their impact on the development of the audit profession from the point of view of accountants and auditors and the extent of commitment of accountants and auditors to the ethics of accounting and behavioral rules for that profession. The research sought to demonstrate the impact of the commitment of accountants and auditors to the ethics of the profession of accounting and auditing in reducing the manipulation of financial statements and know the importance of qualifying accountants and auditors with ethical rules of conduct, and the impact on enhancing confidence in the profession by users of financial information. The researcher selected a sample in Ashti Commercial Bank / Sulaymaniyah governorate. The researchers used the questionnaire to collect and process data using SPSS statistical program to analyze it and get the results. The results of the statistical analysis showed that there is a strong correlation between two variables. The research has concluded that the failure of the accountant and the auditor to comply with the ethics of the accounting profession has a significant impact on the information that appears in the financial statements, which makes the adoption of principles and rules of professional conduct is necessary in the institutions and for the banks.

Keywords: Accounting Ethics, Auditing, Internal Audit, Manipulation of Financial Statements.

المقدمة:

شهدت بيئة الأعمال المعاصرة إنهايار عديد من المؤسسات المالية ولعل أبرزها شركة Enron انرون للطاقة وشركة WorldCom للإتصالات نتيجة لعمليات الاحتيال والتلاعب في القوائم المالية لهذه الشركات ، وذلك بسبب ضعف قيام أجهزة التدقيق بدورها أثناء تدقيق القوائم المالية ، و وصل الأمر إلى اتهامها بالتوطاء مع إدارة الشركات مما ترتب عليه إغلاق عدد من مكاتب التدقيق كالذى حدث مع شركة Arthur Anderson لتدقيق الحسابات لثبت مشاركتها في تقليل مستخدمي القوائم المالية.

وتعد أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق من الموضوعات الحيوية والمهمة لإرتباط مفهوم الأخلاقيات بكل من الموظفين والمحاسبين والمدققين والمديرين، إذ تساعد في تنظيم المبادئ والسلوك الجيد والقيم الأخلاقية، وهذه المبادئ والسلوك والقيم الأخلاقية تحكم سلوك المجتمع المالي للتمييز بين الصواب والخطأ، وتسهيل صنع محددات عملية لإتخاذ القرارات. وتتأثر الأخلاقيات بالقيم والتقاليد الإجتماعية والتشريعات النافذة والعوامل الموقافية كثيراً .

ويكون هذا البحث من ستة مباحث رئيسية، إذ يتناول المبحث الأول منهجمية البحث والدراسات السابقة، والمبحث الثاني يوضحخلفية نظرية عن أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق وأهميتها وأهدافها ومبادئها ، في حين تطرق المبحث الثالث إلى مدخل مفاهيمي عن التلاعب في القوائم المالية ، وتناول المبحث الرابع الجانب العملي الذي يبحث في واقع أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في الكشف عن التلاعب بالقوائم المالية للمصرف المبحوث وقدم المبحث الأخير مجموعة من النتائج والتوصيات لبيان أهم السبل لتقليل التلاعبات.

المبحث الأول

منهجية البحث و الدراسات السابقة

- منهجمية البحث

يتناول هذا الجانب إستعراضاً لمنهجية البحث المتتبعة والمتمثلة في مشكلة البحث، وأهميته وأهدافه والفرضية الأساسية له ، وأسلوبه وأداة البحث.

أولاً: مشكلة البحث

نظرًا لكثرة السياسات المحاسبية وتعدد البداول في المعالجات المحاسبية المتاحة للاستخدام من قبل المحاسبين إذ تعد جميعها مقبولة قبولاً عاماً في إعداد القوائم المالية ، فإن اعداد تلك القوائم بات يتاثر إلى حد ما بالتصرفات الشخصية للمحاسبين مما ترتب عليه وجود قوائم مالية لا تعكس الواقع الفعلي للمؤسسة ، ومن هنا جاء دور أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق لوضع حد لتلك الممارسات والتلاعبات بالقوائم المالية ، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة في وضع حد للممارسات غير المقبولة في اعداد القوائم المالية؟
2. ماهي الصعوبات التي تحول دون إتباع السلوك الأخلاقي المحاسبي في إعداد القوائم المالية؟
3. ما مدى إلتزام محاسبي المؤسسات العاملة في إقليم كورستان العراق بأخلاقيات مهنة المحاسبة؟
4. هل ان أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق تساعد في تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية؟

ثانياً: أهمية البحث

يُغنى البحث بالجانب الأخلاقي في ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق ودوره في وضع حد لاستخدام السياسات المحاسبية بطريقة خاطئة إذ تؤدي إلى إعداد قوائم مالية غير صادقة قد تضلل مستخدمي المعلومات المحاسبية . كذلك يكتسب البحث أهميته من خلال ترك التأثير الإيجابي للالتزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة المتمثلة بالموضوعية والشفافية والإستقلالية والكافأة المهنية والتراوحة وتقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية ومن ثم تعزيز ثقة المستثمرين بهذه القوائم ، ولا سيما عند الأخذ في الحُسْنَان أن البحث يتخذ من المصادر عينة للبحث ما يعني ان التصدِّي لممارسات الغش والاحتيال في هذا القطاع الحيوي يؤدي في النهاية إلى سلامه الوضع المالي للاقتصاد الوطني .

ثالثاً : أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. بيان تأثير التزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات مهنة المحاسبة في تخفيض حالات التلاع بالقوائم المالية.
2. معرفة أهمية تأهيل المحاسبين والمدققين والمأمورين بقواعد السلوك الأخلاقي في تعزيز ثقة المستخدمين بالقوائم المالية.
3. دراسة تحليل الأسباب التي تدفع القائمين على إعداد القوائم المالية إلى اتباع أساليب الأحتيال والتلاع بالسياسات والمعالجات المحاسبية.
4. تقييم الحاجة إلى وضع قواعد للسلوك الأخلاقي تتناسب بيئه العمل في الإقليم وتكون قادرة على مواجهة الممارسات الأخلاقية في إعداد القوائم المالية.

رابعاً : فرضية البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه صيغت الفرضيات الآتية :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة و وضع حد لممارسة التلاع بالقوائم المالية.
2. التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين يزيد من مستوى التزامهم في أخلاقيات المهنة.
3. توجد مدونة واضحة ومكتوبة بأخلاقيات المهنة يسهل الاطلاع عليها وفهمها من قبل المحاسبين والمدققين في إقليم كورديستان العراق .
4. هناك تأثير لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في تقليل حالات التلاع بالقوائم المالية.

خامساً: أسلوب البحث (منهجية البحث)

خُددَ مصرف آشتي التجاري في محافظة السليمانية لكي يكون عينة للبحث ، وذلك بوساطة استخدام المنهج الوصفي واستناداً إلى الوثائق الرسمية و الدوريات والكتب والأطارات و الرسائل الجامعية والتطبيق بوساطة إستثناء إستثناء وزعت على عينة من محاسبين بالمصرف ومدققيهم.

سادساً: أداة البحث

استخدمت إستثناء إستثناء وذلك اعتماداً على البرنامج الاحصائي (SPSS) لاختبار فروضيات البحث ولتحليل البيانات.

- الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجانب عرضاً موجزاً لدراسات سابقة سواء أكانت عربية أم أجنبية وهي تمكّن الباحثين من جمعهما والاطلاع عليهما، من خلال إيصال الهدف من كل دراسة، وأهم النتائج التي توصل إليها والمتعلقة بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق . وسيتم إيصال نقاط التشابه والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات التي طرحت، ويقوم الباحثين بتتبّيب تلك الدراسات بحسب التسلسل الزمني على النحو الآتي:

1- دراسة(سعيد ومحمد،2014) بعنوان "دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الدولية والاسلامية".

تسعى الدراسة إلى توضيح الإطار النظري لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في الشريعة الإسلامية، و التعرف بهيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية و موازنة الأخلاقيات الدولية بنظريتها الإسلامية. وقد اظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروقاً جوهريّة بين المؤسسات المالية الإسلامية التقليدية وهي تؤثّر في طبيعة أعمال المحاسبين والمدققين، وان الميثاق الإسلامي أكثر شمولية لأنّه القواعد الدوليّة فضلاً عن المبادئ الإسلاميّة التي تتلاءم مع الطبيعة المميزة لذاك المؤسسات. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بالإستفادة من التجارب العربية والدولية لإصدار قواعد السلوك المهني للمحاسبين والمدققين في العراق ، كما أوصى الباحثان بضرورة العناية بالعمل على تبني الميثاق الإسلامي لكي يلائم مجتمعاتنا ويلائم المؤسسات المالية ، وضرورة ان تكون قواعد السلوك المهني ملزمة للمحاسبين والمدققين في مواكبة التطورات المهنية والتكنولوجية التي أثرت في المهنة.

2- دراسة(الزيادي،2014) بعنوان "تأثير المحاسبة الابداعية في مصداقية القوائم المالية"

تهدف الدراسة الى التعرف الى أهم أساليب التلاعب التي تمارسها الإدارة في القوائم المالية وبيان أهم الوسائل التي تؤثر في تقليل مصداقية القوائم المالية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات أهمها وجود اساليب عده للمحاسبة الابداعية تستطيع الإداره من خلالها التأثير في القوائم المالية الصادرة عنها مما يضعف من مصداقيتها ومنها أساليب التلاعب في الإيرادات والمصروفات وال موجودات والمطلوبات، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها إمكان تدعيم آليات حوكمة الشركات من خلال إنشاء لجان رقابة فعالة تتولى الإشراف على عمليات الرقابة الداخلية والخارجية .

3- دراسة (Nasir,et.al,2014) بعنوان "Extent of Idealism and Relativism in Earning Management Behavior"

سعت الدراسة إلى البحث عن الجوانب الأخلاقية التي تؤثر في سلوك الأفراد داخل المؤسسات تجاه الأرباح غير الحقيقة ، فضلا عن تأثير الإيديولوجية الأخلاقية على إدارة الأرباح ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات أهمها ان أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقير لها دور مهم في مهنة المحاسبة و القدرة على التأثير في إدارة الأرباح ، وتوصلت الدراسة أيضاً ضرورة الإهتمام بالجوانب الأخلاقية عند ممارسة مهنة المحاسبة بجانب السلوك المهني.

4- دراسة (أرديني،2007) بعنوان "التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق"

سعت الدراسة الى التعرف الى أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق والوقوف عند التحديات التي تواجهها في التطبيق من قبل المحاسبين في الوحدات الاقتصادية . وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات أهمها ان مهنة المحاسبة في العراق تحتاج على نحو خاص إلى أن تملك قواعد أخلاقية لمهنة المحاسبة يتلزم بها المحاسب عند ممارسته المهنة وذلك لحماية المهنة والجمهور العام ، لأن ذلك يمثل الأهداف الأساسية للقواعد المهنية. وان هذه القواعد لا توافق التطورات العلمية الحديثة ، وكذلك يصعب تطبيقها من قبل المحاسبين . وتوصلت هذه الدراسة أيضاً الى مجموعة من التوصيات أهمها: ان تقوم الجامعات والمؤسسات التعليمية بإدخال الجوانب الأخلاقية في المقررات الدراسية الأساسية للمحاسبة وربط الأخلاقيات بدور المهنيين و مسؤوليتهم في المحاسبة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

إهتمت دراسة سعيد ومحمد بأخلاقيات المحاسب عموماً في ممارسة أي مهنة من المهن ومنها المحاسبة، ودور المدونات الأخلاقية في ترشيد سلوك المحاسبين والمدققين وهي دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الدولية والإسلامية، أما الدراسة الحالية فتحتاج في تناوله للموضوعات، فقد إهتمت بدور المحاسب عند ممارسته المهنة وذلك لحماية المهنة والجمهور المالي. و إهتمت دراسة الزبادي بأساليب المحاسبة الإبداعية في مصداقية القوائم المالية حول الدور الذي تمارسه أساليب المحاسبة الإبداعية في تضليل القوائم المالية الذي ينعكس على قرارات الجهات المستفيدة التي اعتمدت هذه التقارير ، اما الدراسة الحالية فقد تناولت موضوعاً يمس حياة كثير من مستخدمي القوائم المالية وذلك عندما تتعرض تلك القوائم الى مخاطر التلاعب والإحتيال من قبل المحاسبين والمدققين الذين يتولون إعدادها. كما إهتمت دراسة Nasir وأخرون بالجوانب الأخلاقية التي لها أهمية قصوى في مهنة المحاسبة والتدقيق ، و اعتمدت الدراسة استخدام إستبيان لجمع البيانات بين المحاسبين والمدققين ، اما الدراسة الحالية فقد إهتمت بدور أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق بتقليل التلاعبات والغش بالبيانات المالية . واهتمت أخيراً دراسة ارديني بالتحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة أذ لاتزال بحاجة إلى الإهتمام سواء على مستوى البحث العلمي او التعليم المنهجي في المؤسسات العلمية عن ممارسة المحاسبين في عملهم ، اما الدراسة الحالية فقد إهتمت بتقليل من التلاعبات في القوائم المالية من قبل المحاسبين والمدققين اعتماداً على تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق.

المبحث الثاني

خلفية نظرية عن أخلاقيات مهنة المحاسبة

أولاً: ماهية أخلاقيات مهنة المحاسبة وأهدافها وأهميتها

تُكَوِّنُ أخلاقيات مهنة المحاسبة جزءاً أساسياً في نمو المصادر وازدهارها وذلك من خلال وضع حد زيادة الفساد الإداري والاختلاس وإستغلال الأموال التي تشهدتها المصادر على المستوى العام وخاصة المؤسسات إلى وجود معايير أخلاقية لمهنة المحاسبة يكون لها دور مهم في بناء المجتمع وضرورة تحديد علاقتها بالعاملي المصادر وعملائها، وأخلاقيات مهنة محاسبة هي مجموعة من المبادئ السلوكية والأصول المترافق عليها التي تحكم سلوك الفرد للتمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح مع المحافظة على أخلاقياتها المهنية.

لا يوجد تعريف واضح لمصطلح أخلاقيات مهنة المحاسبة غير أنها تمثل المبادئ الأساسية للسلوك الصحيح، وقد عرفت بأنها مجموعة من القواعد والأسس يجب أن يتحلى بها المهني والعمل بما توجبه عليه من التزامات ليضمن كسب ثقة المحاسبين به واحترامهم كالزماء والرؤوساء والعلماء الذين يتعامل معهم ليكون ناجحاً ومؤهلاً في مهنته (أحمد، 2015: 28). ويجب على الشخص المهني الإلتزام بالسلوك الأخلاقي الذي يحقق المنفعة للمجتمع. وكذلك عرف الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC أخلاقيات مهنة المحاسبة بأنها هي مجموعة من القواعد والأصول المترافق عليها عند اصحاب مهنة المحاسبة، وهي تستلزم من المحاسب سلوكاً معيناً يقوم على الإلتزام، وذلك للمحافظة على المهنة، لأن الإخلال بها والخروج عنها يؤثر في سمعتها.(بن حمو، 2017: 37).

ويمكن تعريف أخلاقيات مهنة المحاسبة بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي يمكن المحاسبين والمدققين من الاستفادة منها أثناء العمل وهذه القواعد والمبادئ ضرورية وتحص مهنة المحاسبة و التدقيق والسلوك المهني ، وهي تحكم مهنة المحاسبة والتدقيق والتصرفات الشخصية لممارسيها.

ثانياً : أهداف أخلاقيات مهنة المحاسبة

تهدف أخلاقيات مهنة المحاسبة إلى تحقيق الأغراض الآتية : (أحمد وحمدي، 2018: 9)

- رفع مستوى مهنة المحاسبة والتدقيق والحفاظ على كرامتها وتدعم التقدم الذي احرزته بين المهن الأخرى.
- تنمية روح التعاون بين المدققين والمحاسبين ورعاية مصالحهم المادية والأدبية والمعنوية.
- بث الطمأنينة والثقة في نفوس الجمهور المعنيين بخدمات المحاسبين والمدققين من الطوائف المستفيدة من هذه الخدمات.
- تكلمة النصوص القانونية والأحكام التي وضعها المشرع لتوفير مبدأ الكفاية في التأهيل وحياد المدقق في عمله .

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات مهنة المحاسبة

المحاسبة كغيرها من المهن مثل الطب والهندسة والمحاماة تحتاج دليلاً للسلوك المهني الذي يتوجب على أعضائها الالتزام به وقبوله طوعياً حرصاً على كرامة المهنة وثقة الجمهور، وهي تعد أهم ما تصبو إليه الجمعيات المهنية العالمية وقد قيل إن الجمهور هو العميل الوحيد لمهنة المحاسبة والتدقيق (التميمي، 2006: 63).

عموماً هناك مجموعة من المبادئ والمعايير الخاصة بالأخلاقيات الخاصة بمهنة المحاسبة، ومن هذه المبادئ ما يأتي: (أحمد، 2015: 36-41)

1- الشفافية : بعد مصطلح الشفافية من المصطلحات الحديثة والمتطورة وتعرف الشفافية بأنها الوضوح والعقلانية والإلتزام بالمتطلبات والشروط المعلنة للعمل وتعد الشفافية من أهم الخصائص أو المبادئ الأخلاقية التي يجب على المحاسب والمدقق التمسك بها، بهذه الخاصية تجعل الاطراف والفئات المستفيدة من خدماته الوثيق به، أي يجب على المحاسب أو المدقق الناجح أن يتمتع بالشفافية في سلوكه وتعامله مع الآخرين حتى يظل موضع ثقفهم واحترامهم.

- النزاهة:** تعد النزاهة صفة مهمة ومن الصفات الرئيسة واللازمة للاعتراف بالمهنة . اذ يجب على المحاسبين والمدققين الالتزام بالامانة والنزاهة في اداء عملهم ، وكذلك الاخلاص في الاصحاح عن التقارير المالية بدرجة عالية من الشفافية لحماية المستثمرين ومحافظتهم.
- السرية:** يجب ان يحترم المحاسب و المدقق السرية في المعلومات التي تصلهم أثناء أداء واجباتهم المهنية وان على المحاسبين ومدققي الحسابات الامتناع عن الاصحاح عن أي معلومات سرية يحصلون عليها الا اذا حصلوا على تصريح بذلك .
- العناية المهنية المطلوبة :** يجب على مدقق الحسابات أن يقوم بتقديم خدماته بعناية وكفاءة بمستوى معين اذا ما كلف بعملية تدقيق حسابات وحدة اقتصادية ما ، وهذا المفهوم يفرض مستوى معيناً من مسؤولية الاداء الذي يجب تحقيقه بوساطة مدققي الحسابات أثناء قيامهم بتحقيق معايير العمل الميداني واعداد التقرير وعادة ما يقاس هذا المستوى وفق الجهد الشخصية .
- الموضوعية:**تعرف الموضوعية بانها صفة تزيد من قيمة الخدمات المهنية وتعبر عن الحالة الذهنية للمهنة ويجب ان يتحلى كل من المحاسب ومدققي الحسابات بالموضوعية أثناء اداء عملهم ، ومبدأ الموضوعية يفرض على المحاسبين والمدققين ما يلي: (ألا يكون متخيلاً ، ان يتمتع بالنزاهة الذهنية، ان يتبع عن التضارب في المصالح) .
- الاستقلالية :** وهي القدرة على العمل بإنستقامة وموضوعية ، والإستقامة هي العنصر الأساس للوثوق بمدقق الحسابات ، وتعد الاستقلالية من أهم الخصائص التي يجب توفرها في مدققي الحسابات فمن المتفق عليه ان سمعتهم المهنية يكتسبوها من الاستقلالية والنزاهة التي تدعم خبراتهم والمبرر لوجودهم ، مما يدفعهم ذلك إلى الحرص على التمسك بها .
- وحدد الاتحاد الدولي للمحاسبين مجموعة من المبادئ في مهنة المحاسبة والتدقيق التي تتمثل في الآتي:(عليوة ، 2015: 11-10)
- 1- الإستقلالية والموضوعية: لكي يتسلى للمدقق إصدار حكم او راي صادق يجب عليه ألا يملك اي مصلحة او ربح يؤثران على إستقلاليته وموضوعيته في الحكم عند تنفيذ المراقبة.
 - 2- العناية المهنية : يجب ان يتحمل مدققو الحسابات المسؤلية العامة على العناية بمهنتهم ويلتزمون بتوفير الوسائل دون النتائج، اي على مدقق الحسابات بذل العناية المهنية الكافية والاشراف على مساعدته والتاكيد من الادلة والبراهين المتحصل عليها وابداء راي فني محايد.
 - 3- الكفاءة المهنية : اي ان يتمتع المحاسب والمدقق بتأهيل علمي وعملي و إكتساب معارف مختلفة.
 - 4- معرفة معمقة في المحاسبة والتمكن العالي من التنظيم المحاسبي وتقنيات التدقيق.
 - 5- معارف كافية في قانون الاعمال للتعرف إلى حدود مهنته ومسؤولياته من جهة التدقيق المعمق في الجانب القانوني والشرعي للمصرف.

رابعاً: أهمية الإلتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والتدقيق

يمكن ان تتحصر اهمية الإلتزامات الأخلاقية بالنواحي الآتية: (عثمان و عبدالرحمن ، 2018: 184-185)

- 1- تمكين مهنة المحاسبة والتدقيق في إعطائها قيمة إجتماعية خصوصاً في حالة وجود التزامات أخلاقية لدى المهنيين.
- 2- الاخلاص في اداء الواجب الملقى على عاتق المحاسبين المهنيين بما يزيد من ثقة الجمهور بمهنة المحاسبة والتدقيق.
- 3- تعزيز الثقة في اداء المحاسبين المهنيين في حالة تقديمهم للخدمات في إطار المسؤولية او المساهمة العامة . وتعزيز ثقة المحاسبين المهنيين والمديرين الماليين وخبراء الضرائب . وكذلك تعزيز ثقة الجمهور بمهنة المحاسبة والتدقيق والخدمات التي تقدمها في حالة وجود التزامات أخلاقية تسعى إلى دفع مستوى أداء المهنة.
- 4- الحفاظ على النزاهة وكفاءة فعالية البيانات المالية المعروضة على مدقق الحسابات المقدمة من قبل المؤسسات المختلفة.
- 5- إمكانية تحديد مسؤولية المحاسب المهنية في تلبية احتياجات الزبون وصاحب العمل وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
- 6- أمانة المحاسبين المهنيين وتحديد مسؤولياتهم تجاه مهنة المحاسبة.
- 7- تخفيض مستوى المخاطر التي تتعرض لها مهنة المحاسبة والتدقيق، كما يرى البعض بازدياد اهمية الإلتزامات الأخلاقية في حالة استخدام التقنيات العالية للمعلومات سواءً على نطاق الوحدة الاقتصادية أم على نطاق نظام المعلومات المحاسبية في تلك الوحدة.

يمكنا القول أن أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق ذات أهمية كبيرة عند ممارسي المهنة ولذلك لابد للمحاسبين والمدققين من تقديم خدمات إجتماعية لأطراف المستفيدين، من الالتزام بتقديم الخدمات بأمانة ونزاهة وموثوقية وذلك من خلال الاعتماد على أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق.

خامساً: ميثاق أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق

ميثاق أخلاقيات المهنة هو "مجموعة من القواعد والإرشادات التي تكون المبادئ الأساسية للسلوك الصحيح لاعضاء المهنة وقواعد السلوك المهني وذلك لحماية السمعة المهنية وتشجيع التمسك بالسلوك المطلوب لمصلحة اصحاب المصالح ، والهدف الرئيس لوضع ميثاق أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق هو زيادة الثقة بمهنة المحاسبة من ثم زيادة الثقة بالمحاسبين والمدققين للمهنة بحيث تكون النتيجة النهائية الثقة في عمل المحاسب وما يعده في القوائم المالية" (فرج، 2013: 38-39).

المبحث الثالث

طبيعة التدقيق الداخلي ومهامه والتلاعيب بالقوائم المالية

اولاً: طبيعة التدقيق الداخلي:

لقد ظهر التدقيق الداخلي منذ النصف الأول من القرن الماضي و لذا يعد حديثاً مقارنة بالتدقيق الخارجي، وقد لاقى قبولاً كبيراً في الدول المتقدمة، واقتصر التدقيق الداخلي في بادئ الأمر على التدقيق المحاسبي للتأكد من صحة تسجيل العمليات المالية وتسجيل الأخطاء أن وجدت، ولكن مع تطور المؤسسات أصبح من الضروري تطوير التدقيق الداخلي وتوسيع نطاق عمله بحيث يستخدم كأداة للفحص وتقويم مدى فاعلية أساليب الرقابة وإمداد الإدارة بالمعلومات، وبهذا أصبح التدقيق الداخلي أداة تبادل معلومات وإنصال بين المستويات الإدارية المختلفة والإدارة العليا، وبموجب هذا التطور أصبح برنامج التدقيق الداخلي يتضمن تقويم نواحي النشاط الأخرى.

وبقصد تطوير التدقيق الداخلي ، أصبح تطور الميثاق الأخلاقي لمهنة التدقيق الداخلي عاملاً أساسياً في دعم توجيهه أنشطة المؤسسات، وأصبح تطوير وظيفة التدقيق الداخلي يخدم أطرافاً يمارسون دوراً مهمّاً فيها ويضيف قيمةً لتلك الأطراف بوساطة التأكيد من رسم الأهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية بطريقة تحقيق مصالح جميع الأطراف وبأساليب نزيهة. (رضوان، 2012: 13-12)

ثانياً: مهام التدقيق الداخلي في المصارف :

هناك مهام عدة يجب أن يتصف بها الاشخاص المكلفوون بمهام التدقيق الداخلي اهمها: (مدعون، 2011: 13-14)

- 1- **مساعدة الادارة :** يعد التدقيق الداخلي نشاطاً موضوعياً واستشارياً اذ انه يوفر المشورة و المساعدة للادارة بطريقة تناسب مع احتياجاتها، الى جانب دوره الاساس في توفير تأكيد موضوعي لإدارة المخاطر في المنشأة إداراً جيدة ، فضلا عن دوره في تقديم الاستشارات الادارية اللازمة لخدمة المصرف بهدف تحسين أدائها وتطويرها.
- 2- **تحسين عمليات المصرف:** يعمل التدقيق الداخلي على تحسين عمليات المصرف فلم تعد مهمة المدقق الداخلي مقتصرة على التقنيش والفحص، وإنما المساهمة في التحسين المستمر للمصرف.
- 3- **المساعدة في تحقيق الاهداف:** يساعد التدقيق الداخلي المصرف في تحقيق اهدافه بوصفه ركناً اساسياً من متطلبات الحكومة وإدارة المخاطر التي تهدد اهداف المصرف ، فضلاً عن دوره في البحث عن نجاح المصرف في المدى البعيد.
- 4- **تقييم عمل المصرف وتطويره:** تقوم عملية التدقيق الداخلي على مقارنة ما هو مخطط بما هو فعلي ولضمان مراقبة جيدة يتوجب استخدام تقنيات التقييم التي تطبق بطريقة مهنية ونزيبة لتعطي نتائج موثوقة ، كما تساعد عملية التقييم في تحسين عمليات المصرف.
- 5- **المساعدة في ادارة المخاطر:** لما كانت مهام التدقيق الداخلي قد تطورت كنتيجة طبيعية لتطور واتساع مهام و عمليات المصارف والتوجه نحو العولمة وضرورة تحقيق متطلبات الجودة، فقد اصبح دور المدقق الداخلي ممتد ليشمل المساعدة في ادارة المخاطر مساعدةً اكثر فعالية ، فضلاً عن انه اصبح من مهام التدقيق الداخلي تحديد المخاطر التي يمكن ان تؤثر سلباً في اداء المصرف والعمل على ابتکار تقنيات وطرق للتحكم بهذه المخاطر.

ثالثاً: نطاق عمل التدقيق الداخلي:

أصبح التدقيق الداخلي يمارس انشطته في مختلف اجزاء التنظيم دون استثناء، ومراجعة كافة العمليات الادارية والمالية والتشغيلية، اذ انه يمكن القول بان نطاق التدقيق الداخلي لا يقتصر على فحص وتقييم نظم الرقابة الموضوعة لتحقيق الكفاءة والفعالية في بلوغ الاهداف بل اصبح يتسع ايضا لتقدير الاهداف نفسها وما دونها من خطوات ونجد المدقق الداخلي اتسعت اهتماماته الى رفع توصيات الى الادارة العليا وهي تتعلق بتحسين الاداء ولا تقتصر هذه الاهتمامات على التقرير عن فعالية الاداء الحالي فحسب ، اي ان المدقق في هذه الحالة سوف يوجه عناية الادارة العليا في كيفية معالجة الانحرافات (الممارسات العملية للمراجعة الداخلية، 2018: 25).

تنبع أهمية التدقيق الداخلي من كونه نشاطاً يتم داخل المصرف يقوم به أفراد يعينون من قبل الإداره لتحقيق اغراض معينة فضلاً عن كونه اداة رقابية تساعد العاملين في اداء وظائفهم بطريقة فعالة ، وإن أهمية التدقيق الداخلي تكمن في كونه رقابة فعالة تساعد ادارة المصرف في رفع جودة الاعمال وتقييم الاداء والمحافظة على ممتلكات المنشاة واصولها.(الجحاوي، بدون السنة: 126).

رابعاً: اهداف التدقيق الداخلي

هناك مجموعة من الاهداف للتدقيق الداخلي ويمكن بيانها من خلال الاتي : (الخطيب والرافاعي، 2009: 202)

1. متابعة تنفيذ الخطط والسياسات الموسومة وتقييمها ، حتى يمكن اكتشاف نقاط الضعف او النقص في النظم او الاجراءات المستعملة بقصد التحسين والتعديل.
2. التحقق من قيم الموجودات ومطابقتها مع الدفاتر وذلك لحماية الموجودات ويقتضي التأكد من احكام الرقابة ووجود التامين اللازم.
3. التتحقق من صحة البيانات المحاسبية ودقتها وتحليلها ،ويتطلب من المدقق الداخلي القيام بعملية تدقيق مستمرة مستندية وحسابياً أو ما شابه ذلك.
4. رفع الكفاية عن طريق التدريب.

خامساً: التلاعب في القوائم المالية

عرف(Stolowy&Breton,2003:3) التلاعب المحاسبي إنه إستخدام إدارة المؤسسة حقها في حرية التصرف في اختيار البائع المحاسبية و إتخاذ القرارات التي تعتمد على الحكم والتقدير الشخصي لبعض العناصر الظاهرة في القوائم المالية.

يمكنا القول أن التلاعب المحاسبي او مايسما بالاحتياط والغش هو ممارسة غير قانونية يمارسه الادارة والموظفوون ، اي عملية تضليل او تشويه الدخل من قبل الادارة او التلاعب بالموجودات بغرض تعظيم قيمة الاسهم وجذب المستثمرين من خلال مجموعة من السياسات والخطط الموضوعة مسبقا لترحيف الحقائق التي تظهر في القوائم المالية للمصلحة الشخصية.

تهدف عملية التدقيق الى توفير الحماية ضد نوعين من المخاطر اولهما الاخطاء الجوهرية والتلاعب التي قد تكون موجودة بالقوائم المالية وثانيهما الاخطاء التي قد تكون من عدم اكتشاف حالات الغش والتلاعب في نظام الرقابة الداخلية ، اذ ان ذلك يؤثر في كمية العينات الخاضعة للتدقيق من قبل مدققي الحسابات. ويتضمن الغش والتلاعب مايتأتي :

(الحسيني،2011: 6)

1. التلاعب بالسجلات والمستندات او تزويرها او تغييرها.
2. سوء توزيع الموجودات .
3. حذف آثار العمليات او إلغائها من السجلات والمستندات.
4. تسجيل العمليات الوهمية.
5. سوء تطبيق السياسات المحاسبية.

يمكنا القول ان الاعتماد والالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقير والمحافظة على القواعد والمبادئ السلوك المهني يقلل من احتمال وجود التلاعب .

ويمكنا التمييز بين الخطأ والغش ، اذ ان الخطأ يتمثل في الأخطاء غير المقصودة كما لو قام شخص بإعداد خطة له وفيها على سبيل المثال اخطاء حسابية وكتابية وغيرها ، اما الغش او التلاعب فيعني لجوء شخص واحد او اشخاص عدة بفعل بصورة مقصودة.

ومن اهم اساليب التلاعب بقائمة الدخل وقائمة المركز المالي نجد على سبيل المثال: (القطيش والصوفي، 2011: 15-16)

1. تسجيل الارادات تسجيلاً سريعاً فيما لا تزال عملية البيع موضع شك : يتم الاعتراف محاسبياً ودقرياً بالدخل المترتب على عملية البيع قبل ان تكتمل العملية ذاتها على ارض الواقع وقبل اكمال عملية تبادل المنفعة.
2. تسجيل الارادات المزيف: تتمثل هذه الطريقة في تسجيل ايرادات وهمية او مزيفة.
3. زيادة الارادات من خلال عائد لمرة واحدة: اي قيام الشركة بزيادة ايراداتها خلال الفترة المالية المحددة من خلال زيادتها لمرة واحدة. وذلك من خلال استخدام اساليب عدة يمكن لادارة الشركة القيام بها، وتعدّ هذه الاساليب من اساليب التلاعب الشائعة. وعادة يتعامل مع هذا النوع من العائد بأنه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية.
4. نقل المصارييف الجارية الى فترات سابقة او لاحقة : ان هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات، اذ ان تلك المصارييف المترتبة على تنفيذ الاعمال قد تؤدي الى تحقيق منافع قصير الاجل، مثل الاجارات والرواتب والاعلانات التي تؤدي منافع طويل الاجل.
5. الاحفاء في تسجيل او تخفيض غير ملائم للالتزامات: تقوم ادارة بعض المنظمات في بعض الاحيان بالافصاح المحفوظ لغایيات خاصة مثل ارتباطات الالتزامات بشؤون قضائية او الالتزامات بالشراء بالافصاح المحفوظ عن التغيرات التي تحدث في حسابات الالتزامات.
6. نقل الارادات الجارية إلى فترات لاحقة : تهدف هذه الطريقة الى تخفيض الارباح الجارية(الحالية) ونقلها الى فترات مالية لاحقة تكون الحاجة إليها أكثر الحاجة.
7. نقل المصاريف المترتبة على المنظمة مستقبلاً الى الفترات المالية الحالية لظروف خاصة: تستخدم هذه الاساليب في الاوقات التي تواجه فيها المنظمات اوقات صعبة.

كما أن هناك طرائق أخرى مسخدة للتلاعب بالقوائم المالية منها: (البطنيجي، 2011: 55-56)

- **التلاعب في قائمة الدخل :** يمكن للادارة ان تتلاعب بارقام قائمة الدخل التي تخص: (مصارييف الانثار عند التملك، الاعتراف المبكر بالارادات، تقليل المصارييف المستحقة للدفع، تضخيم المبيعات والربح الإجمالي، وتقييم الارصدة بالعملات الأجنبية).
- **التلاعب في قائمة المركز المالي:** أهم إجراءات التلاعب في الموجودات الملموسة هي نفقات البحث والتطوير اذ ان هناك مجالاً للتلعب عن طريق رسملة تلك النفقات وكذلك التلاعب في بند الموجودات الثابتة كالتلعب في طرائق الاحلاك للاصول وتقدير العمر الانتاجي لها ، وكذلك يمكن للادارة التلاعب في قائمة المركز المالي كما في(تضخيم مصاريف إعادة الهيكلية،التضخيم في الحسابات المدينة، تقليل المطلوبات ، تضخيم الممتلكات والمعدات، زيادة الاحتياطات، التلاعب في مخصصات الديون ، والتلعب في طرائق تقييم الادوات المالية).

سادساً: اسباب التلاعب بالقوائم المالية ودوافعها

يهدف التلاعب بالقوائم المالية الى تضليل مستخدمي هذه القوائم وخداعهم لغرض تحقيق منافع غير مشروعة من خلال قيام الادارة بمارسات غير مسموحة بها ، مستغلة بذلك موقعها التي تؤهلها للقيام بتلك الممارسات.

كل ذلك لتحقيق بعض الاغراض الشخصية ومن أهم هذه الأسباب والدوافع : (الزيادي، 2014: 8-6)

- 1- غياب القيم الاخلاقية لدى الادارة : بسبب وجود تخلل اخلاقي بين ادارة المنظمة والمساهمين ناتج في اغلب الاحيان من سبب رئيس وهو يتمثل في ان كُلّاً منهما يحاول تحقيق دالة اهدافه وتعظيم ثروته وذلك من خلال اتباع سلوكيات يراها أنها افضل السلوكيات والاجراءات التي تحقق تلك الاهداف.

- 2- فشل الادارة في تحقيق اهداف المنظمة : تلجأ الادارة الى التلاعب في الدفاتر والسجلات المحاسبية بقصد التاثير في دلالة القوائم المالية في نتيجة اعمال المشروع ومركزه المالي ، ومن الاسباب الرئيسية للتلاعب في القوائم المالية محاولة الادارة في تحسين صورة الاداء من خلال اتباع اساليب و سياسات و ادوات تعمل على تخفيض التغيرات في مستوى الدخل من فترة الى اخرى وفقاً لمتطلبات الحاجة الى ذلك.
- 3- تحسين صورة المنظمة في السوق : تلجأ ادارة المنظمة الى هذا الاسلوب من التلاعب عندما لا يتماشي وضعها الحالي مع الشروط او المتطلبات اللازم توفرها في المنظمة لاستمرارها في اعمالها . وذلك لتحقيق غايتين هما الحصول على التمويل اللازم للعمليات التشغيلية والاستثمارية والتاثير في اسعار اسهم المنظمة في السوق المالية.
- 4- وجود بيئة او ظروف ملائمة للغش والتلاعب وذلك بسبب تعدد بذائق القبائل المحاسبية التي تضمنتها المعايير المحاسبية الدولية مما ساعدت منظمات الاعمال في تطبيق سياسات محاسبية مختلفة من اجل تحسين صورة القوائم المالية.
- 5- ضعف الرقابة او تواظؤها مع الادارة وهذا يؤدي الى فسح المجال امام الادارة في ممارسة عمليات التلاعب في القوائم المالية ، في حين ان لمهنة الرقابة دورها الايجابي في وضع حدًّا لتلك الممارسات .
- 6- محاولة التهرب من الضرائب اذ يعد التهرب الضريبي من الدوافع الاساسية لممارسة المحاسبة الابداعية وبتأييد المالكين الرئيسيين للمنظمة، اذ انهم يتوقعون قيام غالبية المنظمات الرابحة بتخفيض ارباحها من اجل تخفيض الضريبة المفروضة عليهم.

المبحث الرابع

دور اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في وضع حدًّا للتلاعب بالبيانات المالية

اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق بمثابة الاطار المهني لعملية الممارسة المهنية اثناء العمل، والالتزام بمبادئ اخلاقيات المهنة و قواعدها امرٌ إلزامي لممارسة عملية التدقيق للمصرف ، و يبدأ الاطار العام للتدقيق من الاهتمام المتزايد بالقواعد والمبادئ في المصرف سواءً على المستوى العلمي او على المستوى العملي ، فالمشاكل تنشأ في المصرف بسبب ضعف اليات الحكومة وقوانينها ومبادئها وكذلك استقلالية المدقق مهنياً في جميع ما يتعلق بعملية التدقيق، اذ يجب على المدقق ان يلتزم بمبادئ الموضوعية والنزاهة عند تقديم ادلة التدقيق وقرارته حتى يكون المحاسبون والمدققون المستقلين مهنياً و يساعد ذلك في تقليل الغش والتلاعب بكل بند من بنود القوائم المالية.

إن مهنة التدقيق في المؤسسات تحتاج من المدقق ان يزيد الثقة بالقوائم المالية والمعلومات المرفقة بها و هذه الثقة تحتاج اليها مجموعة من الاطراف المستفيدة في المجتمع. لذا يتطلب من المدقق اثناء عملية التدقيق ان يعتمد على مجموعة من الأخلاقيات والمبادئ و القواعد ، وبدون تلك المبادئ لا يمكن ان يستفيد من القوائم المالية.

يلتزم المدققون والمحاسبون في المؤسسات عموماً وفي المصادر خصوصاً بتطبيق الاخلاقيات المهنية المحاسبية وذلك من خلال تطبيق القوانين والتشريعات وكيفية تحمل المسؤولية و ان لا يسمهم في نشاطات غير قانونية قد تشوّه سمعة المدققين والمحاسبين وسمعة المصرف.

توفر أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق مجموعة من الخطوات الارشادية لتحديد الاثر المناسب والمسؤوليات. فالتركيز الأساس يتعلق بأخلاق المدقق الداخلي ونراحته عند ما يقوم بعملية التدقيق الداخلي.

يمكنا القول ان اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق لها دور مهم في التقليل من التلاعب بالقوائم المالية و وضع حدًّا له ، وقد ظهر دور اخلاقيات مهنة المحاسبة في الاونة الاخيرة باهتمام متزايد من قبل الباحثين والجمعيات المحاسبية والمهنية المختصة وانعكست اثارها في ادبيات المحاسبة ، وكذلك ظهر دور اخلاقيات مهنة المحاسبة في كشف الاخطاء اثناء العملية الحسابية وذلك من خلال معرفة تأثير هذه الاخلاقيات مثل الإلتزام بالنزاهة وال الموضوعية والاستقلالية. اذ أن عدم إلتزام بعض المحاسبين والمدققين بمبادئ الاخلاقية والقواعد المهنية يؤدي الى ضعف ثقة الاطراف المستفيدة في الاعتماد على القوائم المالية التي تساعدهم في اتخاذ القرارات وتتطلب من المحاسبين والمدققين الالتزام بمهنتهم بصورة تتناسب مع مهنتهم بأفضل النتائج.

المبحث الخامس

الجانب العملي من البحث

يتناول هذا المبحث عرض أداة البحث وذلك بتحليل خصائص المحاسبين والمدققين واستجاباتهم و اختيار مصرف آشتي في محافظة السليمانية ليكون عينة للبحث.

اولاً: وصف مجتمع البحث وعينته : تم اختيار مصرف آشتي التجاري في محافظة السليمانية كعينة للبحث وذلك لكثره المعاملات المصرفية التي يمارسها المصرف فضلاً عن استعداد إدارة المصرف للتعاون مع الباحثين في إجراء البحث.

أ- لقد وزعت استمارة الاستبانة على المحاسبين والمدققين في المصرف المبحوث، اذ وزعت (55) استماراة وكان عدد الاستمارات المسترددة والصالحة للتحليل الاحصائي(48) استماراة ويمكن ملاحظة الرموز والعبارات الواردة في الاستبيان كما هي في الملحق رقم 1، وقد تم تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام البرمجية الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-16.0.

ب- اختبار مصداقية البيانات: تم تحليل مدى توفر الثبات الداخلي (المصداقية) في استبانة الدراسة إذ يبين قوة الترابط او التماسك باستخدام قيم معامل ألفا كرونباخ للقياس بين فقرات الاستبانة ووفقاً للجدول الآتي:

جدول(1) اختبار مصداقية اداة البحث

محاور الدراسة	عدد العبارات	الثبات	الصدق
المحور الاول	11	0.63	0.79
المحور الثاني	12	0.81	0.90
المجموع	23	0.84	0.92

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استماراة الاستبانة .

ويتبين من الجدول اعلاه توفر الثبات و الصدق في اداة البحث، والذي بلغ و لجميع اسئلة الاستبانة بنسبة نحو(84% و 92%) على التوالي، و لجميع اسئلة المحور الاول بنسبة نحو(63% و 79%) على التوالي، وايضا لجميع اسئلة المحور الثاني بنسبة نحو(81% و 90%) على التوالي، ما يعني ان الاداة تتصنف بقيمة ثبات و صدق عالية جداً بمجموعها وهي كذلك في تفاصيلها و كما هو مبين في الجدول المذكور.

جـ- الاحصاء الوصفي للبيانات الديموغرافية:

الجدول(2) التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة في المصرف المبحوث

%	العدد	المتغيرات	
12.5	6	اقل من 30 سنة	العمر
27.1	13	35 - 31 سنة	
25.0	12	40 - 36 سنة	
16.7	8	45 - 41 سنة	
18.8	9	46 سنة فاكثر	
4.2	2	اقل من 5 سنوات	الخبرة بالسنوات
29.2	14	6 - 10 سنوات	
25.0	12	11 - 15 سنة	
41.7	20	16 سنة واكثر	
64.6	31	دبلوم	المؤهل العلمي
35.4	17	بكالوريوس	
52.1	25	محاسبة	التخصص
16.7	8	مالية ومصرفية	
16.7	8	ادارة المالية	
2.1	1	نظم المعلومات	
12.5	6	اخرى	
100	48	مجموع	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استماره الاستبانة .

يتضح من الجدول(2) التوزيع الطبيعي من حيث الفئات العمرية لأفراد عينة البحث إذ ان اعلى نسبة من افراد عينة البحث التي تتراوح اعمارهم بين (31-35) سنة هم اكبر فئة عمرية، اذ بلغت نسبتهم 27.1%， وتلتها الفئة العمرية (36-40) سنة في المرتبة الثانية بنسبة 25%， وتأتي بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية (41-45) سنة بنسبة 18.8% وتلتها الفئة العمرية (46-50) سنة في المرتبة الرابعة بنسبة 16.7%. واخيرا تأتي الفئة العمرية (اقل من 30 سنة) بالمرتبة الاخيرة بنسبة 12.5%. ما يدل على ان نسبة المستجيبين من العاملين لعينة البحث تقع اعمارهم ضمن الفئة العمرية الناضجة والشابة في عينة البحث وهي تسهل الاجابة على الاستبيان إجابةً موضوعية . اما عدد سنوات الخبرة ، فإن غالبية افراد عينة البحث من ذوي خدمة (16 سنة فاكثر) بلغت نسبتهم 41.7% تلتها الفئة من ذوي خدمة مابين (10-6) سنوات وبنسبة 29.2% من افراد عينة البحث وبعدها جاءت فئة (11-15) سنة خبرة بنسبة 25%， وتأتي الفئة الاخيرة بنسبة 4.2%. ما يدل على ان غالبية المحاسبين والمدققين الحاليين في المصرف المبحوث لا تقل خبراتهم عن 15 سنة في العمل المصرفي.

وبالنسبة للمؤهل العلمي لعينة البحث فإن نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم تكون اعلى نسبة من بين المستجيبين على الاستبانة بمعدل 64.6%， تأتي في المرتبة الثانية شهادة البكالوريوس بنسبة 35.4%. ما يدل على نسبة المؤهلات العلمية بين المستجيبين مرتفعة وتجعلنا نؤكد دقة البيانات وصحتها إذ تم الحصول عليها في المصرف المبحوث.

واخيرا يشير الجدول السابق الى ان 52.1% من عينة البحث يحملون شهادة المحاسبة ،وأن 16.7% من عينة البحث اختصاصهم مالية و مصرفية و ادارة مالية، و نسبة 2.1% من تخصص نظم المعلومات و نسبة 12.5% من الاختصاصات الاخرى ، مما يدل على ان النسبة الاعلى من عينة البحث من حملة تخصص المحاسبة وهذا يساعد في تعزيز دقة الاجابة عن اسئلة البحث.

الاحصاء الوصفي للمحور الاول للمتغير (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام بالتدقيق)

الجدول(3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و معامل الاختلاف لفقرات المحور الاول

الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة	المحور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
88.33	12.94	0.57	4.42	22.00	24.00	2.00	0.00	0.00	1
				45.8	50.0	4.2	0.0	0.0	
85.83	21.77	0.93	4.29	23.00	21.00	1.00	1.00	2.00	2
				47.9	43.8	2.1	2.1	4.2	
82.08	24.49	1.00	4.10	19.00	22.00	1.00	5.00	1.00	3
				39.6	45.8	2.1	10.4	2.1	
90.42	11.94	0.54	4.52	26.00	21.00	1.00	0.00	0.00	4
				54.2	43.8	2.1	0.0	0.0	
92.08	13.84	0.64	4.60	32.00	14.00	1.00	1.00	0.00	5
				66.7	29.1	2.1	2.1	0.0	
88.75	12.93	0.57	4.44	23.00	23.00	2.00	0.00	0.00	6
				47.9	47.9	4.2	0.0	0.0	
80.42	22.98	0.92	4.02	13.00	29.00	2.00	2.00	2.00	7
				27.1	60.4	4.2	4.2	4.2	
80.42	27.57	1.11	4.02	18.00	22.00	2.00	3.00	3.00	8
				37.5	45.8	4.2	6.3	6.3	
91.25	17.84	0.81	4.56	33.00	12.00	1.00	1.00	1.00	9
				68.7	25.0	2.1	2.1	2.1	
70.00	34.50	1.21	3.50	9.00	22.00	5.00	8.00	4.00	10
				18.8	45.8	10.4	16.7	8.3	
75.00	33.33	1.25	3.75	14.00	22.00	3.00	4.00	5.00	11
				29.2	45.8	6.3	8.3	10.4	
84.05	10.00	0.42	4.20	232.0	232.0	21.0	25.0	18.0	مجموع
				43.9	43.9	4.0	84.	3.4	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استماره الاستبانة .

يتضح من معطيات الجدول (3)، الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف و الاهمية النسبية لكل الفقرات المتعلقة بالمحور الاول لمتغير (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام بالتدقيق)، أن نسبة الوسط الحسابي على مستوى العام لهذا المتغير بلغت (4.20) والانحراف المعياري البالغ (0.42)) ومعامل الاختلاف (10.0%)، والاتجاه العام لهذا المتغير ككل نحو(اتفاق). وتبيّن أن الوسط الحسابي على المستوى العام في هذا المتغير أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس(3)، وهذا يدل على موافقة أفراد مجتمع البحث أن المتغير الاول(الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند إعداد القوائم المالية وتدقيقها) له أهمية كبيرة، ونسبة(87.8%) عند مستوى(اتفاق)، وفقاً لوجهة نظرهم، كما أن نسبة (4.0%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، وأن نسبة (8.2%) عند مستوى (لا اتفاق). أما بالنسبة لكل سؤال على حدة ضمن هذا المتغير فيمكن تلخيص شرحه في الآتي: بالنسبة للقرة (X5) يظهر أعلى نسبة للوسط الحسابي إذ بلغ(4.60) ويدل هذا على أنه أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس(3) وهذا يعني الاتفاق عليهما، أما بالنسبة للانحراف المعياري فبلغ(0.64) وبمعامل اختلاف (13.84)، وأشارت هذه القررة الى أن نسبة (95.8%) عند مستوى (اتفاق) من

إستجابات أفراد عينة البحث، كما أن نسبة (2.1%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، كما ان نسبة (2.1%) عند مستوى (لا اتفق). وأيضاً بالنسبة للفقرة (X9) وهي أعلى نسبة بعد الفقرة (X5)، أن نسبة (4.56) للوسط الحسابي وهذا يعني موافقة أفراد عينة البحث وأكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3)، ونسبة الانحراف المعياري بلغت (0.81) وبمعامل اختلاف (17.84%)، وأشارت هذه الفقرة إلى أن نسبة (93.7%) عند مستوى (اتفاق) وفقاً لوجهة نظرهم، ونسبة (2.1%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، كما ان نسبة (4.2%) عند مستوى (لا اتفق). وهكذا للفقرات الاخرى بنفس ترتيب الفقرتين السابقتين في ضوء أعلى نسبة للوسط الحسابي الى أقل نسبة وكذلك يجب الإشارة إلى الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف، فهناك اتفاق عليها في اكثريّة هذه الفقرات.

- الاحصاء الوصفي للمحور الثاني لمتغير (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)

الجدول (4)الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و معامل الاختلاف لفقرات المحور الثاني

الأهمية النسبية	معامل الاختلاف	انحراف المعياري	المتوسط	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا بشدة	المحور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
82.08	20.04	0.82	4.10	14.00	29.00	2.00	2.00	1.00	1
				29.2	60.4	4.2	4.2	2.1	
71.67	30.59	1.10	3.58	8.00	24.00	7.00	6.00	3.00	2
				16.7	50.0	14.6	12.5	6.3	
82.50	22.47	0.93	4.13	19.00	20.00	6.00	2.00	1.00	3
				39.6	41.7	12.5	4.2	2.1	
79.58	28.79	1.15	3.98	17.00	23.00	2.00	2.00	4.00	4
				35.4	47.9	4.2	4.2	8.3	
70.42	37.12	1.31	3.52	12.00	20.00	1.00	11.00	4.00	5
				25.0	41.7	2.1	22.9	8.3	
80.83	25.73	1.04	4.04	18.00	21.00	4.00	3.00	2.00	6
				37.5	43.8	8.3	6.3	4.2	
81.67	27.30	1.11	4.08	21.00	18.00	4.00	2.00	3.00	7
				43.8	37.5	8.3	4.2	6.3	
77.92	24.71	0.96	3.90	14.00	20.00	10.00	3.00	1.00	8
				29.2	41.7	20.8	6.3	2.1	
81.67	21.69	0.89	4.08	17.00	22.00	5.00	4.00	0.00	9
				35.4	45.8	10.4	8.3	0.0	
86.25	17.17	0.74	4.31	20.00	25.00	2.00	0.00	1.00	10
				41.6	52.1	4.2	0.0	2.1	
84.17	16.77	0.71	4.21	17.00	25.00	5.00	1.00	0.00	11
				35.4	52.1	10.4	2.1	0.0	
89.17	15.16	0.68	4.46	26.00	19.00	2.00	1.00	0.00	12
				54.1	39.6	4.2	2.1	0.0	
80.66	13.89	0.52	4.03	203.0	266.0	50.0	37.0	20.0	مجموع
				35.2	46.2	8.7	6.4	3.5	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استماره الاستبانة .

يتضح من الجدول (4)، الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و معامل الاختلاف و الاهمية النسبية لكل الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني لمتغير (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)، أن نسبة الوسط الحسابي على المستوى العام لهذا المتغير

بلغت(4.03) والانحراف المعياري بلغ (0.52) ومعامل الاختلاف (13.89%)، والاتجاه العام لهذا المتغير ككل، نحو(أتفق). وتبين أن الوسط الحسابي على المستوى العام في هذا المتغير أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس(3)، وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على أن المتغير الثاني (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق) له أهمية كبيرة، ونسبة(81.4%) عند مستوى (أتفق)، وفقاً لوجهة نظرهم، كما أن نسبة (8.7%) من أفراد عينة البحث غير المتأكدين من ذلك، وأن نسبة (9.9%) عند مستوى (لا أتفق). وهذه النتائج تدل على ثبات الفرضية الثالثة التي تنص على أنه "توجد مدونة واضحة ومكتوبة بأخلاقيات المهنة يسهل الاطلاع عليها وفهمها من قبل المحاسبين والمدققين في اقليم كورستان العراق".

أما بالنسبة لكل سؤال على حدة ضمن هذا المتغير فيمكن تلخيص شرحة في الآتي: بالنسبة للفقرة (X12) يظهر أعلى نسبة للوسط الحسابي ويبلغ (4.46) ويدل هذا انه أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3) وهذا يعني الانفاق عليه، أما بالنسبة للإنحراف المعياري فبلغ (0.68) ومعامل الاختلاف (15.16%), وأشارت هذه الفقرة الى أن نسبة (93.7%) عند مستوى (أتفق) من إستجابات أفراد عينة البحث، كما أن نسبة (4.2%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، و ان نسبة (2.1) عند مستوى (لا أتفق). وأيضاً بالنسبة للفقرة (X10) وهي أعلى نسبة بعد الفقرة (X12)، أن نسبة (4.31) للوسط الحسابي وهذا يعني موافقة أفراد عينة البحث وأكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3)، ونسبة الإنحراف المعياري بلغت(0.74) ومعامل الاختلاف (17.17%)، وأشارت هذه الفقرة إلى أن نسبة (93.7%) عند مستوى (أتفق) وفقاً لوجهة نظرهم، ونسبة (4.2%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، كما ان نسبة (2.1) عند مستوى (لا أتفق). وهكذا للفقرات الاخرى بالترتيب نفسها للفقرتين السابقتين في ضوء أعلى نسبة للوسط الحسابي الى أقل نسبة وكذلك يجب الإشارة إلى الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف، فهناك إتفاق عليها في أكثرية هذه الفقرات.

تم اختبار الفرضية الاولى التي تنص على انه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية "، بناء على نتائج تحليل الارتباطات التي اكدت وجود علاقة معنوية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5) نتائج علاقة الارتباط بين المتغيرين

التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)	المتغيرات	
0.661	مقدار العلاقة	الحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام باعداد القوائم المالية وتديقها)
0.000	المستوى المعنوي	المستوى المعنوي

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

يتضح من الجدول (5)، مقدار العلاقة او الارتباط بين الحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام باعداد القوائم المالية وتديقها) والتزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)، و مستوى المعنوية المتعلقة بهذا الاختبار، بما ان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.661) وبمستوى المعنوي اقل من الدلالة الاحصائية الذي تم اعتماده لانجاز هذه الدراسة وهو (0.05) و هذا يشير الى أن هناك علاقة ارتباط قوية و معنوية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية، وبهذا تقبل الفرضية الأولى التي تنص على انه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية ".

تم اختبار الفرضية الثانية التي تنص على ان" التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين يزيد من مستوى التزامهم بأخلاقيات المهنة ". وكانت نتائج اختبار الفرضية المذكورة كالاتي:

الجدول (6) يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية في البحث

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R ²	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
0.919	0.000	255	0.000	15.97	84%	التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استماره الاستبانة .

يتضح من الجدول (6)، أنه يمكن تحديد التغيرات بين التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة احصائية بين التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة، بمعامل تحديد (R^2) بلغ (0.84)، وتؤكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة إذ بلغت(255)، وان قيمة (P-value) لهذا الاختبار تساوي(0.000) وهي اصغر من قيمة الدلالة الاحصائية وهذا يؤكد عدم صحة قبول فرضية العدم وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على "ان النماذج التأثيرية غير المعنوية ذات دلالة احصائية"، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: "النماذج التأثيرية المعنوية ذات دلالة احصائية". ويستخدم اختبار t لتقييم معنوية التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين في اخلاقيات المهنة، ويمكن ان نقارن قيمة مستوى المعنوية (P-value) بقيمة الدلالة الاحصائية، نلاحظ ان قيمة t المحتسبة للمتغير المذكور تساوي(15.97)، وبمستوى المعنوية (0.000)، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة، وببلغ درجة التأثير للمتغير المذكور(0.919)، اذ أنه كلما زاد التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين بما نسبته مئة في المئة زاد مستوى التزامات المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة بمقدار (91%)، وبهذا تقبل الفرضية الثانية التي تنص على أن " التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين يزيد من مستوى التزامهم في بأخلاقيات المهنة".

اختبار الفرضية الرابعة" يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية لأخلاقيات مهنة المحاسبة على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية" ، بناءً على نتائج تحليل الانحدار التي اكدت وجود تأثير معنوي لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتتفيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية كما مبين في الجدول (6):

الجدول (6) يوضح نتائج التأثير لاختبار الفرضية الرابعة في البحث

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R ²	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
0.661	0.000	35.63	0.000	5.97	44%	تقليل التلاعب في القوائم المالية

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استماره الاستبانة .

يمكن تحديد التغيرات بين اخلاقيات مهنة المحاسبة والتتفيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية من الجدول (6)، كدالة لاشر في متغير اخلاقيات مهنة للمحاسبين والمدققين على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي الدلالة الإحصائية بين اخلاقيات مهنة المحاسبة والتتفيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، بمعامل تحديد (R^2) بلغ (0.44)، وتؤكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة التي بلغت(35.63)، وان قيمة (P-value) لهذا الاختبار تساوي(0.000) وهي اصغر من قيمة الدلالة الاحصائية وهذا يؤكد عدم صحة قبول فرضية العدم وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على "ان النماذج التأثيرية ذات دلالة احصائية". ويستخدم اختبار t لتقييم معنوية تأثير اخلاقيات مهنة المحاسبة والتتفيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، ويمكن ان نقارن قيمة مستوى المعنوية (P-value) بقيمة الدلالة الاحصائية، نلاحظ ان قيمة t المحتسبة للمتغير المذكور تساوي(5.97)، وبمستوى المعنوية(0.000)، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير اخلاقيات مهنة المحاسبة

والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، وبلغت درجة التأثير للمتغير المذكور (0.661)، إذ أنه كلما زادت اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق بنسبة مئة في المئة قلت حالات التلاعب بالقوائم المالية بمقدار (66%)، وبهذا تقبل الفرضية الرابعة التي تنص على " انه يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية".

المبحث السادس

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

من أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان من خلال هذا البحث من الجانبين النظري و العملي مايلي:

1. إن الالتزام الأخلاقي من قبل ممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق سوف يقلل من تعرض المؤسسات المالية للخطر.
2. تعد اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق خطة توجيهية في ممارسة أعمال المحاسبين والمدققين وتمثل بمجموعة من القواعد والمبادئ التي تحدد ما هو صحيح وما هو خطأ في أدائهم.
3. كلما زاد تمسك ممارسي المهنة بالالتزامات الأخلاقية أدى ذلك إلى إعداد قوائم مالية تحضى بثقة الجمهور والمستفيدين منها.
4. التزام المحاسبين والمدققين في عينة البحث يؤثر في ميثاق قواعد السلوك المهني بمجموعة من العوامل، أو لا التي تتعلق بالنواحي الشخصية بالمحاسب والمدقق من الناحية الاجتماعية، وثانياً بالبيئة الداخلية بعمل المحاسب وكذلك الظروف الاقتصادية والقانونية بالبيئة الخارجية.
5. هناك اساليب عدة تستخدم في القوائم المالية منها التلاعب بالبيانات او المعلومات اي التلاعب بمبالغ قائمة المركز المالي او لتحريك الارباح بين فترات محاسبية.
6. من أهم التحديات الناشئة عن التعارض في المبادئ الأخلاقية ذاتها هي ان المحاسب يعيش حالة من التناقض عندما يطلب منه عدم الكشف عن سرية المعلومات.
7. إن عدم توافق السلطات المنوحة للمحاسب مع الواجبات المكلفة بها وعدم اختصاص المرؤوسين في العمل المحاسبي من اكثر التحديات المتعلقة ببيئة العمل.
8. إن التزام مدققي الحسابات بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق هو أحد الوسائل المهمة في رفع مستوى المهنة وتعزيز الثقة بعمل المدقق.
9. إن عدم التزام المدقق بقواعد السلوك المهني ومعايير التدقيق الدولية والمحلية، له تأثير كبير في المعلومات التي تظهرها القوائم المالية التي يقوم بتدقيقها.
10. استقلالية المحاسبين والمدققين والالتزام بالنزاهة يكونان الجوهر الاساس لممارسة هذه المهنة.

ثانياً: التوصيات

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث هناك مجموعة من التوصيات وهي:

1. العمل على تحديث او تطوير في المبادئ و القواعد لأخلاقيات مهنة المحاسبة و المعمول بها حاليا وتشكيل لجنة من قبل جمعية نقابة المحاسبين والمدققين في اقليم كورستان العراق لكي يواكب التطورات في التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها بما يتلائم مع بيئة الاقليم.
2. تطوير كفاءة المحاسبين والمدققين من خلال توفير مراكز خبرة وتدريب في مجال المحاسبة ووضع برامج التعليم المستمر.
3. تطوير نظام الرقابة الداخلية في الوحدات الاقتصادية لغرض تعزيز الالتزامات الأخلاقية.
4. ضرورة المحافظة على استقلالية المدقق ودعمه قدر الإمكان من خلال وضع الضوابط والحدادات التي تضمن ذلك .
5. تحديث قواعد السلوك الأخلاقي للمهنة بما يتلائم مع التطورات التي تطرأ على المهنة.
6. عند تطبيق معايير السلوك المهني قد يقابل المدققون مشاكل تحد من السلوك الأخلاقي أو التعارض السلوكى.

7. تطوير وسائل تشجيعية و إنشاؤها يسهمان في جعل المحاسبين والمدققين يتزرون بأخلاقيات مهنتهم.
8. ضرورة توعية المحاسبين والمدققين بأهمية المهنة و مكانتها وذلك من خلال تقييد المحاسبين والمدققين بالالتزام بميثاق السلوك الأخلاقي.

المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق الرسمية

الممارسات العملية للمراجعة الداخلية في الاجهزه الحكومية، المركز السعودي للمراجعة المالية والرقابية على الاداء، ديوان المراقبة العامة الادارة العامة للتطوير الاداري ،المملكة العربية السعودية،2018 .www.gab-gav-sa

ثانياً: الكتب

1. المطرانة ،غسان فلاح ، المدخل الى تدقيق الحسابات المعاصر، زمزم ناشرون وموزعون، شارع الجمعية العلمية الملكية، قسم المحاسبة -جامعة ال البيت ،الاردن ،عمان ،2013 .
2. التميمي ،هادي ، مدخل الى التدقيق من الناحية النظرية والعلمية، عمان ،داروائل للنشر والتزييع الطبعة الثالثة،2006 .
3. خطيب و رفاعي ، خالد راغب ، خليل محمود،"علم تدقيق الحسابات النظري والعملي" ، دار المستقبل للنشر والتزييع ، عمان ، الاردن،2009 .

ثالثاً: الرسائل والاطاريج الجامعية

1. احمد، محمد مصطفى، تحليل مقارن لمواضيق سلوكيات مهنة المحاسبة والمراجعة لتطوير ميثاق المهنة في العراق ،رسالة ماجستير ،جامعة المنصورة ،كلية التجارة قسم المحاسبة، 2015 .
2. مدهون ،ابراهيم رباح ابراهيم، دور المدقق الداخلي في تفعيل ادارة المخاطر في المصادر العاملة في قطاع غزة، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل ،الجامعة الإسلامية – غزة ،كلية التجارة ،2011 .
3. المهدى ،احمد ابراهيم . حميدي ،يوسف محمد،مامدى التزام مراجعى الحسابات فى ليبيا بقواعد مهنة المراجعة دراسة تحليلية من وجہة نظر المحاسبين والمراجعين بدیوان المحاسبة بمنطقة مرزق،كلية الادارة والمحاسبة،جامعة سبا،2018 .
ISSN1923-2993 Journal of Academic Finance Vol.9 No spring 2018
4. عليوة ، نور الهدى،"دور مدونة اخلاقيات المهنة في الارتقاء بالعمل المحاسبي في الجزائر"دراسة ميدانية لعينة من المحاسبين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي علم مالية ومحاسبية،2015 .
5. فرج ، مروة احمد سعيد، اثر الالتزام الاخلاقي للمحاسب المالي على سلوك الادارة في ادارة الارباح في ظل الازمة المالية العالمية ،رسالة ماجستير ،جامعة الاسكندرية ،كلية التجارة قسم المحاسبة ، 2013 .
6. رضوان، ايها ب ديب مصطفى،"اثر التدقيق الداخلي على ادارة المخاطر في ضوء معايير التدقيق الدولية" ، دراسة حالة البنك الفلسطيني في قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل ، الجامعة الاسلامية ،كلية التجارة، منشورة في انترنت،2012 .

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية

- 1- ارديني، طه احمد حسن،"التحديات التي تواجه تطبيق اخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق" ،مجلة تنمية الرافدين ،جامعة الموصل ، كلية الادارة والاقتصاد ، عدد 85 ، مجلد 29 ، 2007 .
- 2- الججوى ،طلال محمد على و العواد ،اسعد محمد علي والزبيدي ،رغد منير فرحان،"مدى التزام المدققين الداخليين في القطاع العام العراقي بمعايير التدقيق الداخلية للحد من الغش والاحتيال – بحث تطبيقي في عينة من مؤسسات القطاع العام العراقي" ،المجلة العراقية للعلوم الادارية،المجلد 13،العدد 53،منشورة عبر انترنت،بدون السنة .
- 3- الزيدى، نعيم تومان مرهون،"تأثير اساليب المحاسبة الابداعية على مصداقية القوائم المالية" ، دراسة تطبيقية ،مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ،جامعة القادسية ،كلية الادارة والاقتصاد ،قسم المحاسبة، المجلد 17 ، العدد 2 ، 2015 .

- 4- الحسيني، هدى خليل ابراهيم،"مسؤولية مدقق الحسابات"ديوان الرقابة المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد الثامن والعشرون ،2011.
- 5- سعيد،سوسن احمد، محمد، عبدالواحد غازى،"دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الدولية الاسلامية"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة الموصل ،المجلد4، 2014 .
- 6- عثمان ، خالد عثمان عبد الرحمن عثمان ، وعبدالرحمن عبد الله عبد الرحمن ، اخلاقيات مهنة المحاسبة و المراجعة ودورها في كشف ممارسات ادارة الارباح في الشركات المساهمة العامة السودانية ، دراسة ميدانية على المراجعين الخارجيين في السودان ، مجلة العلوم الادارية ، العدد الثاني ، يناير ،2018.
- 7- القطبيش،حسن فليح مفلح، والصوفي، فارس جميل حسين،"اساليب المحاسبة الابداعية في قائمةي الدخل والمركز المالي" في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية،العدد السابع والعشرون ،2011.

رابعا: انترنت

<http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/4404/301.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

خامسا: المصادر الأجنبية

BOOK:

1. Stolowy, H. and Breton, G "Accounts Manipulation: A Literature Review and Proposed Conceptual Framework" , 2003.<http://www.emeraldinsight.com>.

periodicals;

1. Nasir, Noor.E, Sallem, Nur.M, Othman.R, "Extent of Idealism and Relativism in Earning Management Behavior", Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, ISSN;2090-4274,2014. <WWW.textroad.com>